توظيف الحوار والوصف
في رواية «ليلة الثاني من آب» لفلاح رحيم

The use of dialogue and description in Falah Rahim's novel "The Night of the Second of August»

م.د. مها يوسف عاجل
جامعة الشطرة - كلية العلوم الطبية التطبيقية

Assistant Professor Maha Youssef Ajil
University of Shatrah / College of Applied Medical Sciences
mahayousify@gmail.com

خلاصة البحث :

شكل نتاج الروائي فلاح رحيم دوره المائز في الساحة الأدبية في مجال الرواية , لما يتمع به من سرد روائي انماز بأسلوبه المؤثر وذكاءه في توظيف تقنيات السرد وتأثيره الواضح على القارئ, كما ان روايته هذه هي وثيقة تاريخية تسرد تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بإمكانيات لغوية هائلة واحداث من عمق الواقع تظل راسخة في ذهن المتلقي يستوحيها من المجتمع العراقي, ففي روايته ليلة الثاني من آب طغى الحوار والوصف على سرده في محاولة لكشف احداث السرد للمتلقي والتأثير فيه, فضلا عن تصويره للحدث الروائي بمختلف انواعه بصورة تستهوي القارئ وتكشف له خفايا السرد متخذا من تقنية الحوار تعبيرا عما يختلج النفس ومن تقنية الوصف دقة عالية في رسم الحدث السردي, وكشفه للمتلقي والتأثير به .

كما نلحظ ثمة علاقة بين الحوار والوصف في السرد فقدما وظيفتهما حين كشفا عن بواطن الشخصيات الروائية للمتلقي دون الاقتصار على المظهر الخارجي للشخصية , فاتضح

للمتلقـي حزنهـا وفرحهـا وقلقهـا.
اسـتثمر الـروائي فـلاح رحيـم امكانياتـه الثقافيـة والعلميـة والتاريخيـة في روايتـه فقدمهـا بأسـلوب أدبي ولغـوي متنـوع ومؤثـر, فـكان حريصـا عـلى نقـل تاريـخ العـراق السـياسي بـكل مـا يملـك مـن رصيـد ثقـافي متنـوع.

الكلمات المفتاحية: الحوار , الوصف , رواية ليلة الثاني من آب.

Research Summary

The novelist Falah Rahim's work has distinguished himself in the literary arena of the novel, due to its distinctive narrative style, its clever use of narrative techniques, and its clear impact on the reader. His novel is also a historical document that recounts Iraq's political, social, economic, and cultural history, using tremendous linguistic capabilities and events from the depths of reality that remain deeply embedded in the mind of the recipient, inspired by Iraqi society. In his novel, "The Night of the Second of August," dialogue and description dominate his narrative in an attempt to reveal the narrative's events to the recipient and influence them. He also depicts the narrative event in its various forms in a way that captivates the reader and reveals the narrative's hidden meanings. He uses the technique of dialogue to express what is deeply ingrained in the soul, and the technique of description to accurately depict the narrative event, reveal it to the recipient, and influence them. We also note a relationship between dialogue and description in the narrative. They fulfill their function by revealing the inner selves of the fictional characters to the reader, not just their outward appearance. This reveals their sadness, joy, and anxiety. Novelist Falah Rahim leveraged his cultural, scientific, and historical potential in his novel, presenting it in a diverse and influential literary and linguistic style. He was keen to convey Iraq's political history with all its diverse cultural heritage.

Keywords: Dialogue, description, The Second Night of August

Conclusion

At the end of our study, we concluded that the novel represented the reality and suffering of Iraqi society in general, and that it is a historical document that expresses the country's past experiences. Narrative techniques clearly dominated the novel, and the novelist was able to employ them, particularly dialogue and description. Direct dialogue dominated the novel, often between two or more people. We also noted a paucity of free, indirect dialogue (monologue). Description was present, varying between character descriptions and descriptions of places. The description in the novel was distinguished by its brevity, as it was not lengthy and did not contribute to slowing down the narrative process. The narrator relied on the five senses to depict descriptive scenes, which are broader and deeper than the observer's eye, as the camera relies

on sight and hearing to depict the narrative scene.

توطئة

الحمد لله رب العالمين ،وصلً الله على أشرف الأنبياء والمرسلٌين محمد وآل بيته الطٌيبين الطاهرين...

تمثل الرواية اليوم مكانة مرموقة من بين الأجناس الأدبية الأخرى على الرغم من حداثة هذا الفن, فقد احتلت الساحة الأدبية, وقد عالجت الكثير من القضايا بمختلف أنواعها, كما زخرت بأفكار متنوعة , وسردت الأحداث بلغة أدبية سردية تحليلية خلقت لدى المتلقي متعة ولذة, وظهر العديد من الروائيين العرب الذي اثبتوا جدارتهم وبقوة هائلة في الوسط الأدبي, فتركوا مادة ادبية غنية لنقدها وتحليلها, كما ان الرواية اليوم هي بمثابة وثيقة تاريخية تترجم تاريخ المجتمع من كل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية , بذلك اصبحت قريبة من القارئ والناقد وكل مهتم بالأدب, فأصبحت المتنفس لكل مثقف سيما بعدما عبرت عن الواقع كونها ترجمت المشاعر الإنسانية بكل وعي وصدق.

إن لإنجاز الروائي العراقي فلاح رحيم أهمية لها اثرها في القارئ منذ روايته الاولى القنافذ في يوم ساخن الى روايته الخامسة هذه والتي صدرت حديثا بعنوان ليلة الثاني من آب , وما نلحظه في رواياته جميعها انها تلامس عقل وقلب القارئ كونها تمثل الواقع العراقي بوجعه وآلامه وتاريخه ووعيه وثقافته وحضارته , فضلا عن الاسلوب المؤثر والواضح, وتمكنه من السرد بصورة مشوقة تدفع القارئ وتجذبه نحو سرده دون ملل.

كما ان الروائي نظرا لتمكنه من ادواته وتوظيفه الصحيح لتقنيات السرد وتطبيقها في نتاجه الروائي اضفى جمالية بإمكان القارئ ان يلتمسها منذ الصفحات الاولى من عمله الروائي, ففي رواية ليلة الثاني من آب والتي هي موضوع بحثنا طغت تقنيات السرد بصورة واضحة فوقع اختيارنا على تقنيتي الحوار والوصف لما انماز به السرد الروائي في (الحوار والوصف) في الرواية من جمالية التقديم والتأثير في المتلقي , اذ يحاول بوساطتهما كشف الاحداث السردية كي تتضح احداث الرواية للمتلقي.

جاءت دراستنا للحوار والوصف تحديدا , وذلك بسبب هيمنة الحوار والوصف دون تقنيات السرد الاخرى في الرواية بصورة يلمسها القارئ في سرد احداث الرواية. ولأن الروائي فلاح رحيم تمكن بأسلوبه الحواري ودقة وصفه في تقديم احداث السرد بصورة مائزة للمتلقي جعلتنا نتناول تقنية الحوار وتقنية السرد في النقد والتحليل , ونظرا لأهمية الحوار والوصف في البناء الروائي واهتمام

علماء اللسانيات به .

الحوار

يشكل الحوار في العملية السردية ثيمة اساسية لما له من دور في صنع الاحداث وتكوين الشخصيات ورسمها بصورة واضحة وصريحة , فبوساطته يتم تكوين الحدث والشخصية فهما اساس السرد , كما انه العمود الاساس والقاعدة الرئيسة في العمل الروائي سيما اذا تمكن الروائي من توظيفه بصورة جيدة تشد القارئ وتؤثر به وتسهم في بناء الحدث السردي.

وان الحوار السردي يفصح عن ايديولوجية الفكر لكل شخصية روائية داخل العمل الروائي سواء أكان حوارا مباشرا او غير مباشر , فأن الحوار هو (حديث يدور بين اثنين على الأقل يتناول شتى الموضوعات أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه (عبد النور,١٩٨٤,ص١٠٠)

. وان الحوار ان تم بإمكانية جيدة في الصياغة والأسلوب فهذا يدل على تمكن الروائي وقدرته في رسم الاحداث الروائية فأن الحوار هو الناطق عن العمل بصورة عامة.

إن لتقنية الحوار وظائف عدة منها: يتعرف المتلقي على العالم الروحي والفكري للشخصية كما يسهم في تقديم الشخصية بطريقة مكثفة وواضحة كما يعمل على التفريق بين الشخصيات المتشابهة والتمييز بين صوت الراوي وصوت الشخصية ويعرض الحياة كما هي لأنه اداة طيعة للتمثيل كما يساعد في كسر رتابة خطاب المؤلف ويرفد المشاهد بمساحات وصفية وتحليلية واخبارية فضلا عن معرفة ما ينوي إليه الكاتب(ينظر: لطيف ,٢٠١١,ص ١٨١) .

ونظرا لأهمية الحوار في العمل السردي لا يمكن الاستغناء عنه ولا يمكن ان يكتب عمل روائي يخلو من الحوار مطلقا (فلا يتصور ان تبنى رواية من الروايات ولا يستخدم كاتبها الحوار وجزئيات الحركة لأنها بدون الحوار تغدو رواية جافة مشوهة وتكون خالية من الحركية والتبادل اللفظي والحواري) (حمدان , ٢٠٢١ , ١٨ ابريل), بذلك يتضح دور تقنية الحوار في العمل السردي بكل انواعه المباشر وغير المباشر (ويكفي لبيان أهميته أنه عنصر يهب الحياة للنص ويبعث الروح فيه ويدفع الأحداث والحبكة الفنية نحو التأزم وهو انعكاس لوجود صراع حيوي بين شخصيات فاعلة في النص الأدبي ولا غنى للرواية الناضجة والدرامية عنه)(ناجي جمعة, الحوار في الرواية البحرينية المعاصرة,٢٠٢٢, ٥٣) .

تكمن اهمية الحوار في العملية السردية في بيان اهمية النص وسرد الاحداث وتقديمها بشكل واف وموجز للقارئ, فالحوار بوساطته تتضح العملية السردية وتنكشف, وان للحوار الدور الواضح

(في نمو الاحداث وتطورها وإضفاء المزيد من الحرارة والحيوية في المواقف المتميزة)(الخفاجي, ٢٠٠٩, ١٥٤).

انماز الحوار في رواية ليلة الثاني من اب بكثرتها وطولها ففصحت وكشفت عن الاحداث وبسبب كثرة الشخصيات الثانوية في الرواية ادى الى تعدد الحوار المكثف بينهما فالحوارات امتدت من بداية الى نهايتها فطغى على الرواية الحوار المباشر بين الشخصيات , كما نلحظ قلة الحوار غير المباشر والحوار غير المباشر (المونولوج). سنحاول في دراستنا ذكر الحوار المباشر كونه شكل ثيمة رئيسة في الرواية عكس انواع الحوار الاخرى التي ندر ودورها في سرد الرواية

في هذا الحوار المباشر الذي دار بين سليم وامه وأبيه تجسد فيه معاناتهم حين سمعوا بخبر دعوته مجددا الى العسكرية ضمن الاحتياط اثناء الحرب مع الكويت, فعد هذا الخبر صادما بالنسبة الى سليم وأهله كونه خاض حربا كبيرة بكل معاناتها في الحرب العراقية الايرانية , هنا تتضح ازمة البطل النفسية ومعاناته حين تمت دعوة مواليده الى خدمة الاحتياط في العسكرية, وهي من اصعب المحطات في حياة سليم فكشفت الحوارات المباشرة التي دارت مع امه وأبيه عن مدى سأمه وتأثير الحرب السابقة عليه فهو لم يشف منها حتى يتم استدعاءه مرة اخرى من هنا تبدأ الصراعات النفسية للسليم مع الحرب وما تتركه من آثار نفسية وقلق دائم, فكشف الحوار عما يدور في فكر الشخصيات في الرواية وعن ازمتها اتجاه الحرب التي يمر بها البلد **(يعني شنو؟ معقولة يدعون مواليد سليم؟**

رد سليم في سريرته: معقولة. وكان واثقا ان أباه ردد الكلمة ذاتها دون ان ينطق بها رفقا بأمه . قال يطمئنها:

-تسرحت من خدمة الاحتياط قبل أقل من ثلاثة أشهر.

حدقت فيه غير مصدقة:

-ألم تتسرح من الخدمة لثلاثة أشهر فقط عندما عدت إليها في حرب إيران؟ كان لابد من منطق في اللا منطق يهدئ من روعها. أعانه أبوه:

-سليم يحمل شهادة عليا هذه المرة وهؤلاء يتم استثناؤهم دائما. وهذا ما اتفق عليه كل من سألتهم في المقهى).(فلاح رحيم, ٢٠٢٥, ٢٩)

ويتجسد الحوار في مقطع سردي آخر والذي يمثل أزمة نفسية لدى البطل تتعلق بالالتحاق كاحتياط في الحرب , او اعفاءه من المشاركة كونه استاذا جامعيا, وان الحروب بحد ذاتها هي حرب نفسية قبل ان تكون جسدية على ارضع الواقع , فالحوار الخارجي عبر عن حيرة البطل وضياعه(يسهم هذا

الحوار في الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات الروائية التي يعرضها الراوي عرضا مباشرا وتلقائيا) (امنة يوسف , ١٩٩٧, ٨٩) , كما كشف عن طبيعة النظام السابق في التجنيد الالزامي واستهداف الشريحة المثقفة في الخوض في حروب لا تنتهي بذلك تنهي الحروب كل الآمال والطموحات وتقف عائقا ازاء تحقيق احلامهم وان الالتحاق بالحرب اصبح فرضا على الجميع حتى النخبة المثقفة , ففي الحوار الذي دار بين سليم وابوه ومحسن كشف للمتلقي سياسة النظام كما كشف التأزم النفسي للبطل .

(_ هل سمعت خبر استدعاء مواليدك لخدمة الاحتياط؟

_متى؟

_أذيع الخبر صباح اليوم ويكون الالتحاق خلال ثلاثة أيام.

قال ابو سليم كمن يرد عن ولده تهمة خطرة:

_لكن سليم أستاذ جامعي الآن.

تطلع محسن الى سليم وأدرك أن عليه مواصلة التهوين من الخطب:

_بالتأكيد . الدعوة تستثني أساتذة الجامعات.

_حتى الكليات الأهلية ؟) (فلاح رحيم, ليلة الثاني من آب, ٥٨)

ما نرصده في الرواية قلة الحوار غير المباشر الحر المونولوج (الحديث مع النفس) , والذي به يتم الكشف عما يدور في خلد الشخصية من حوار منطوق غير مسموع (ينظر, البياتي , ٢٠١١, ٩٢)على عكس الحوار المباشر الذي طغى بصورة واضحة وبكثرة في الرواية, من الحوار غير المباشر الحر حوار سليم بطل الرواية مع نفسه الذي كشف مدى حيرته وتشتت فكره في اختيار مصيره , حين تم تعيينه في جامعة القادسية التي رفضها رفضا تاما كونه لا يريد ان يبتعد عن اهله وعن مدينته ولأنه عاش بعيدا عنهم اثناء خدمته العسكرية واثناء مشاركته في الحرب العراقية الإيرانية فكان متشبثا ببغداد ورافضا قبول العمل في محافظة القادسية وارتأى للعمل في كلية التراث ببغداد على الرغم من صعوبة الخيار

(قال لنفسه قبل أن يغادر البيت انه اذا ما توجه الى الكلية لمعرفة نتيجة التقديم يكون بفعله هذا قد قرر قبول العمل اذا ما عرض عليه. والا لماذا يذهب ؟ يدرك ان في خياره مجازفة جديدة ولكنه يتحرك بقوة دفع تفوق قدرته على التدبير)(فلاح رحيم ,٢٠٢٥, ٣٥).

ومن الحوار المباشر الذي دار بين سليم ومحسن حول ازمة الدعوة الى الالتحاق بالتجنيد العسكري للمشاركة في حرب الكويت بحثا عن الاستثناء لمن يحمل

شهادة عليا وصراع سليم بين البقاء في العمل بكلية التراث ببغداد او الالتحاق بالعمل الحكومي في جامعة القادسية في الديوانية, كما يتضح شدة حيرته وندمه من عدم الالتحاق بالقطاع الحكومي كي يضمن الاستثناء مع الالتحاق بالعسكرية

(-يبدو اني اصبحت متخلفا عن الخدمة الان

-التوقيت يزيد الامر صعوبة الحرب مستمرة والتخلف الان فيه صعوبة

-توقعت دائما مثل هذا الموقف اللعين اذا ما نشبت الحرب كان بإمكاني التوجه الى الديوانية والعمل هناك لتأمين موقفي الجامعة هناك لم تتوقف عن المطالبة بي كما اخبرتك

-نعم وقلت لك يومها ان الطريق الاسلم هو التحصن في دائرة حكومية...)

(فلاح رحيم, ٢٠٢٥, ٧٧) .

ومن الحوارات المباشرة بين سليم ومحسن حول اوضاع البلد الراهنة في صراعها الدائم مع الحرب وما تتركه من أزمة نفسية وتدهور في البنى التحتية للبلد , فضلا عن امكانية البلد في الحروب تسعفها ام تخذلها , هذا ما حاول توضيحه محسن الى سليم بان البلد قادر على المواجهة اذا كان يواجه دولة الكويت فقط , في حوار مباشر استطاع سليم ومحسن تحديد امكانية العراق في الوضع الراهن, واغلب الحوار في الرواية يدور حول الحرب ومعضلة سليم في حصوله على الاستثناء من الالتحاق بالعسكرية كونه استاذا جامعيا, ففي الحوار كشف عما يجوب الشخصيات من تعب نفسي وتشتت وضياع ففي الحوار تعبير عن وضعهم النفسي

(سأل محسن : أليست معركة؟

قال سليم:

المعروف في الحروب انك لا تهجم على عدو إلا إذا كنت اقوى منه ثلاث مرات أي النسبة ثلاثة الى واحد. هل العراق قريب من هذه النسبة؟

قال محسن:

يفوقها عدة اضعاف اذا كان الطرف الاخر هو الكويت بمفردها) (فلاح رحيم. ٢٠٢٥. ٦١)

الوصف

الوصف من التقنيات السردية التي تناولها الروائي بصورة مكثفة وملحوظة ودقيقة , فشكلت ثيمة اساسية في الرواية, ينال الوصف في العمل الروائي اهمية , فلا يمكن للسرد ان يكون بلا وصف ولا وصف بلا سرد فالعلاقة بينهما مترابطة ومتلازمة , وان الوصف هو (الخطاب الذي يسم كل ما هو موجود فيعطيه تميزه الخاص وتفرده داخل نسق الموجودات المشابهة له او المختلفة عنه) (عبد اللطيف محفوظ, ٢٠٠٩, ١٢), كما ان الوصف هو (نوع من تصوير عناصر الرواية بأسلوب أدبي بارع وتجسيدها,

فهناك وصف يرافق المكان والزمان , ووصف يؤجج مشاعر الشخصيات الروائية, مضافا لوصفه الشكل الخارجي الحسي لها, ووصف يرسم الأحداث الرئيسة والفرعية, ووصف باستخدام الحوار الروائي. الوصف مشاع في كل شيء في الرواية, فهو من يزينها ويجملها , ويزرع عنصر التشويق الذي لا بد منه لنجاح العمل)(ناجي جمعة, ,٢٠٢٢, ٤١), وان الوصف يصور المكان فهو(أداة تشكل صورة المكان, ولذلك يكون للرواية أية رواية بعدان: أحداهما أفقي يشير الى السيرورة الزمنية, والآخر عمودي يشير الى المجال المكاني الذي تجري فيه الأحداث, وعن طريق التحام السرد والوصف ينشأ فضاء الرواية) (الحمداني, ٢٠٠٠, ٨٠)

وان تقنية الوصف لما تملكها من اهمية لدى الروائي لا يمكن اكمال العمل الروائي دون الوصف وذلك (ليقدم شخصياته مظهرا ابعادها: المادية والجسدية والاجتماعية, وحتى النفسية والايديولوجية, متنقلا في عوالمها في شكلها الخارجي الى روحها وعالمها الباطني في محاولة لسبر اغوارها وكشف اسرارها ومتابعة لها في نموها ومواقفها , مما يحوله الى لوحة نابضة)(د. نداء احمد مشعل, ٢٠١٥, ٢٦), بذلك يكون لتقنية الوصف دورها في تحليل وتوضيح الشخصية وكشف دواخلها للمتلقي.

وان الوصف يتم بوساطته تعطيل زمن السرد, إذ (تعمل الوقفة السردية كما المشهد في اشتغالها عبر الايقاع الزمني للرواية على تعطيل زمنية السرد وتعليق سير الاحداث تعليقا قد يطول وقد يقصر) (د.عماد خالد, ٢٠١٦, ٢٢٤) (وان للوصف وظائف عدة منها الوظيفية الجمالية تزيينية تتعلق بزخرف القول وما يصاحبه من محسنات لفظية بلاغية, والوظيفة التفسيرية الدلالية يتم بها الكشف عن خلد الشخصية وما تكنه من ابعاد نفسية واجتماعية, وهناك الوظيفة الإيهامية التي يوهم بها المتلقي بواقعية ما يصفه من الشخصيات (ينظر: العمامي, محمد نجيب, ٢٠١٠, ٥٥), وان وظائف الوصف بانواعها المختلفة سواء كانت جمالية او تفسيرية او إيهامية فأنها تؤدي الى تعطيل زمن السرد الى ان تتم عملية الوصف وتكتمل يستأنف السرد مساره المعتاد .

تنوع الوصف في الرواية بين وصف الشخصيات ووصف الأمكنة بدقة ووضوح عال, وقد حرص الروائي على تحقيق وظائف الوصف في سرده الروائي, ففي وصف الشخصيات وصف السارد شخصية (**غادة**) سكرتيرة العميد التي وقعت عليها عينه مركزا على مظهرها الخارجي كونه شاهدها لأول مرة, فالوصف هنا اعتمد على نظرته

الوصفية لمظهرها الخارجي (اناقتها , ملابسها, ملامح وجهها), تمثل ذلك في المقطع السردي **(ها هي ذي غادة سكرتيرة العميد الرقيقة الأنيقة تولي ظهرها لنافذة محطة الزجاج لم تتأثر أناقتها كثيرا سترة حليبية اللون محببة بالصوف وشعر لونه الميش لكن وجهها يخلو من المكياج وتعب اسابيع الأرق والقلق يضيف لونا باهتا على ملامحها المقترنة عادة بالبهاء)**(فلاح رحيم,٢٠٢٥, ٨٨)

ووصف شخصية(**نامق) (لنامق قامة منتصبة وشارب رفيع أنيق وامتلاء معزز بكرش كبير يهتز حين يقرر الضحك له نظرة حادة ونبرة قاطعة ووسامة تؤكد تفوق العائلة في ميدان الوسامة والجمال...)** فلاح رحيم,٢٠٢٥, **١٥٣),** فالنظرة الوصفية لم تكن عميقة بل كانت نظرة خاطفة رصد بها بطل الرواية **(سليم كاظم)** الشكل الخارجي للشخصية, فعين الراصد رصدت بنظرة خاطفة شخصية نامق, فلو (قارنا هذا الرصد الذي تمارسه عين الراصد لوجدناه اكثر شمولية من رصد عين الكاميرا اذ ان الرصد عبر عين الكاميرا لا يتم الا من خلال قناتين هما: القناة البصرية التي تستخدم في هذا الرصد حاسة البصر والقناة السمعية التي تنقل لنا كل ما يخترق حاسة السمع من اصوات اما عين الراصد / المبئر فهي تنقل لنا كل ما يمكن تلقيه عبر الحواس الخمس جميعها) (د.عماد خالد, ٢٠١٦, ٢٣٠), ويتضح في وصف السارد للشخصيتين الانثى غادة والذكر نامق نظرة وصفية متساوية لا فارق بينهما, اذ ركزت على الشكل الخارجي , راسمة للمتلقي الهيأة الخارجية للشخصية تساعدها على رسمها في مخيلته .

وفي وقفة وصفية اخرى يقف السارد على وصف ملجأ العامرية الذي ابيدت به الارواح وتفحمت مئات الجثث , وقفة سريعة ووصف للمكان دون التعمق بوصف الحادثة ربما يتقصد السارد ذلك حرصا منه في اكمال السرد ومتابعته (**أن الملجأ يتكون من ثلاثة طوابق مساحة كل واحد منهما خمسمئة متر مربع وسمك جدرانه يزيد عن المتر ونصف)** (فلاح رحيم,٢٠٢٥, **٩٤).**

وفي مقطع سردي اخر يحرص السارد على الوقفات الوصفية الموجزة التي يحرص فيها على عدم تشتت ذهن القارئ حتى تتواصل عملية السرد واصفا بيت العائلة **(بيت العائلة واسع مترامي الأطراف من البيوت التي شيدتها شركة المنصور للعقارات في العهد الملكي وانتقلت اليه العائلة عام ١٩٥٨ مساحته كسائر بيوت المنطقة ألف متر مربع هناك بيوت مجاورة اكبر تصل مساحتها الألفين ...)** فلاح رحيم,٢٠٢٥, **١٥١),** فوصف السارد هنا بيت العائلة

مع رصد بيوت المنطقة في وقفة وصفية جامعة شاملة اعتمد بها على حاسة العين في رسم البيت من الداخل ومن الخارج, مما يضفي ذلك واقعية للمكان (وقد يضفي الوصف واقعية على المكان وهو ما ينسجم مع نمط الكتابة الروائية الجديدة او تيار الوعي)(اللغة الواصفة في رواية البحث عن وليد مسعود لجبرا ابراهيم جبرا, بحث, ٣٥٥) .

وفي نص سردي اخر **(اجتمعت الأسرة في غرفة الطعام على مائدة طويلة من خشب البلوط اتسعت لكل الحاضرين وبقي أحد الكراسي فارغا فالطاولة تتسع لعشرة نفرات وفيها امتداد مطوي تحت سطحها يمكن ان يفتح عندما يزيد العدد عن ذلك)** فلاح رحيم,٢٠٢٥, ١٦٠**)**, في هذا المقطع السردي ان عين المبئر رصدت وصفا سريعا لغرفة الطعام دون ان تسهم في ابطاء السرد توقفا قصيرا من ثم اكملت السرد , ففي كل مقطع وصفي يحاول السارد توضيح وايصال فكرة النص للقارئ , فاستطاع رسم المشهد الوصفي معتمدا على حاسة البصر فهي الاداة التي شكلت حضورا واسعا في رصد المشهد الوصفي, اسهم الوصف في ايقاف حركة السرد مع الاستمرار بالسرد أي ان الايقاف لم يكون طويلا بل كان مقتضبا موجزا, (ان امكانية الوصف الذي هو بمثابة العصي التي توضع في دواليب عربة السرد لتفقدها قدرة المتابعة والاستمرار او تعطل حركتها الى اقصى درجة ممكنة) (د.عماد خالد, ٢٠١٦, ٢٣٦).

الخاتمة

في ختام دراستنا توصلنا الى ان رواية (ليلة الثاني من آب) مثلت واقع ومعاناة المجتمع العراقي بصورة عامة, كما انها وثيقة تاريخية عبرت عما مر به البلد من صراعات سياسية في زمن مضى, وان تقنيات السرد طغت بصورة واضحة في العمل الروائي وقد تمكن الروائي من توظيفها سيما تقنية الحوار والوصف . وان الحوارات تنوعت في الرواية فهناك حوارات خارجية وحوارات داخلية , وقد هيمن الحوار المباشر بكثرة في الرواية بين شخصين وبين عدة اشخاص, كما نرصد قلت الحوار غير المباشر الحر المونولوج , وقد اعتمد الروائي في نمط تقديم الحوار على الكتابة العمودية وكانت عبارة عن اسطر طويلة جدا . وان الوصف كان له حضوره وقد تنوع بين وصف الشخصيات ووصف الأمكنة, وقد انماز الوصف في الرواية بإيجازه فلم يكن وصفا مطولا ولم يسهم في ابطاء عملية السرد, واعتمد السارد على الحواس الخمس في تصوير المشاهد الوصفية التي تكون اوسع واعمق من عين الراصد الكاميرا كونها تعتمد على البصر والسمع في التصوير للمشهد الروائي .

المصادر والمراجع:

-عبد النور, ١٩٨٤ , المعجم الادبي , بيروت , دار العلم للملايين.

-ينظر:حسنين غازي لطيف,٢٠١١ , البناء الفني في القصة القصيرة في العراق من ١٩٩٠-٢٠٠٠, , بغداد, سلسلة دراسات.

-عبد الرحيم حمدان حمدان , ٢٠٢١ , ١٨ ابريل, تقنيات الحوار في رواية ليل واسئلة , https:// %AA%D9%www.d iwanalarab.com/%D٨ %D٨ %A٧ %٨A %D٨ %D٩ %٨٦ %D٩ %٨٢ %٨ ٤ %D ٩ %A ٧ %A A - % D ٨ -B١ %D٨ %A٧ %D٨ %٨٨ %A D% D٩ %D٨ A%D٨%٨٨%D٩%B١%٨A-%D٨%D٩%٨١%D٩% ٨A%D%D٩%٨٤%D٩ %-A٩%٨A%D٨%D٩%٧ %B ٣ %D ٨ %A ٣ %D ٨ %٨٨ %D ٩ % -٨٤ %٩ -A٩%D٨%٨٤%D٩ %A٦%D٨ AF.%D٨%٥ ٨%AD%D٩%D٨%٨٥%D٩%٨٤%D٩% html

_ناجي جمعة,٢٠٢٢, الحوار في الرواية البحرينية المعاصرة دراسة نقدية, مصر, اسكرايب للنشر والتوزيع.

الحمداني, د. حميد, ٢٠٠٠, بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, بيروت, المركز الثقافي العربي.

-الخفاجي , ٢٠٠٩, صورة الرجل في الرواية العراقية ,٢٠٠٩, اطروحة دكتوراه, جامعة بابل.

-فلاح رحيم, ٢٠٢٥,ليلة الثاني من اب, بغداد, دار الرافدين.

آمنة يوسف, ١٩٩٧, تقنيات السرد في النظرية والتطبيق, دار الحوراء.

-البياتي, د.وسن,٢٠١١, رؤية جمالية في قصص فحماوي, سورية, دار الحوار للنشر والتوزيع.

-عبد اللطيف محفوظ, ٢٠٠٩وظيفة الوصف في الرواية, الجزائر, منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم.

_ د. نداء احمد مشعل, ٢٠١٥, الوصف في تجربة ابراهيم نصر الله الروائية, عمان, وزارة الثقافة.

_د.عماد خالد, ٢٠١٦, تجليات الخطاب الروائي مقاربة في تقنيات السرد, مصر العربية للنشر والتوزيع.

_ العمامي, محمد نجيب, ٢٠١٠, تونس, دار محمد علي للنشر.